قوله تعالى وما تفرق الذين أوتوا الكتاب يعني من لم يؤمن منهم إلا من بعد ما جاءتهم البينة وفيها ثلاثة أقوال .

أحدها أنها محمد صلى ا عليه وسلم والمعنى لم يزالوا مجتمعين على الإيمان به حتى بعث قاله الأكثرون .

والثاني القرآن قاله أبو العالية .

والثالث ما في كتبهم من بيان نبوته ذكره الماوردي وقال الزجاج وما تفرقوا في كفرهم بالنبي إلا من بعد أن تبينوا أنه الذي وعدوا به في كتبهم